قوله افترى يحتمل ان يكون من تمام قول الكافرين
اولا اي من كلام القايلين هل ندلكم ويحتمل
ان يكون السامع المجيب للقايل هل ندلكم
كان القايل لما قيل له هل ندلكم على رجل
قال له هو يفترى على الله كذبا ان كان
يعتقد خلاف ما هم به جنة مجنون ان كان
لا يعتقد خلافه ولما كان الجواب ليس به
شيء من ذلك عطف عليه قوله تعالى بل الذين
لا يؤمنون اي لا يجدون الايمان لانهم طبعوا
على الكفر بالاخرة المشتملة على البعث والعذاب
في العذاب اي في الاخرة والضلال البعيد
اي عن الصواب في الدنيا فرد الله تعالى
عليهم ترديدهم واثبت لهم سبحنه وتعالى
ما هو اقطع من القسمين قوله تعالى بل الذين
في العذاب في مقابلة قولهم افترى على الله كذبا
وقوله تعالى والضلال البعيد في مقابلة
قولهم به جنة وكلاهما مناسب اما العذاب
فلان نسبة الكذب الى الصادق صود انه
شهادة عليه بانه يستحق العذاب فجعل
العذاب

العذاب عليهم حيث نسبوا الكذب الى البري
واما الجنون فلان نسبة الجنون الى العاقل
دونه في الايذاء فلانه فانه لا يشهد عليه
بانه يعذب وانما ينسبه الى عدم الهداية
فبين تعالى انهم هم الضالون ثم وصف
ضلالهم بالبعد ووصف الضلال به للاسناد
المجازي لان من يسيم الهدى ضالا يكون
اضل والنبي صلى الله عليه وسلم هادي كل
مهتدي ولما ذكر تعالى الدليل على كونه
عالم الغيب وكونه مجازيا على السيات والحسنات
ذكر دليلا اخر فيه التهديد والتوحيد بقوله
تعالى افلم يروا اي ينتظروا الى ما بين ايديهم
اي امامهم وما خلفهم وذلك اشارة الى جميع
الجوانب من كل الخافقين بقوله تعالى من
السماء والارض دليل التوحيد فانهما يدلان
على الوحدانية ويدلان على الحشر والاعادة
لانهما يدلان على كمال القدرة لقول الله تعالى
اوليس الذي خلق السموات والارض
بقادر على ان يخلق مثلهم واما دليل

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)